

حوار بين عساكر التوحيد وعساكر الشرك والتنديد (1)

لقيته في ممرات السجن، فأشحت بوجهي عنه ومضيت إلى حاجتي،
ثم عدت فلقيته بالمكان نفسه فلما حاذيته قال: إيش... لا سلام ولا
كلام...؟؟.

قلتُ: وهل بيننا سلام؟؟.

قال: علشان طواغيت ها...؟؟.

قلت: لا... لا بد أن تكون دقيقاً نحن لا نقول عنكم أنتم طواغيت... لنكن
واضحين، أنتم أعوان الطواغيت، أنتم جند الطواغيت، أنتم أنصار
الطواغيت.

قال: والله يا شيخ إني بأحبك مهما قلت عني...

قلت: أما أنا فأغشك إن قلت لك أني أحبك، لا والله لا أحبك ما دمت
تلبس هذا اللباس وما دمت من حراس القانون الوضعي.. لكن والله الذي
لا إله إلا هو إني أحب لك الخير.. وأتمنى لك الهداية.

قال: يا شيخ والله أنا بصلي وبأقرأ القرآن ورايح هاليومين على العمرة.

قلت: أما صلاتك وقراءتك للقرآن وغير ذلك من العبادات فلا تقبل من غير
توحيد قال تعالى عن أعمال المشركين وصلاتهم وصيامهم {وقدمنا إلى
ما عملوا من عملٍ فجعلناه هباءً منثوراً} أليس طهارة الجسد من
النجاسات والوضوء، شرط لصحة الصلاة؟؟.

قال: نعم.

قلت: فأعظم من هذا الشرط وقبله، شرط التوحيد "طهارة النفس من الشرك" فالله لا يقبل صلاةً ولا صياماً ولا حجاً ولا عمرة بدون هذا الشرط، لذلك فأنت ستذهب إلى العمرة حاملاً الشرك معك وسترجع بماء زمزم والمساويك والطواقي والشرك أيضاً، تذهب وترجع به لأن العمرة والحج وغيرها من أعمال البر قد تُسقط كثيراً من الذنوب إلا الشرك، فلا بد من الإقلاع عنه والبراءة من كل ما يُعبد من دون الله، قبل الصلاة والصيام والحج.

قال: شرك يا شيخ؟ إنت شايفنا بنعبد غير الله وإلا بنصلي لغيره.. حرام عليك يا شيخ تقول عنا مشركين... الرسول يقول: " من كفر مسلماً فقد كفر..".

قلت: نعم أنت ربما لا تصلي لغير الله ولا تصوم لغير الله ولا تحج لغير الله... لكنك تتلقى التشريع والأمر والنهي مطلقاً من غير الله، ولذلك فأنت عندما نجادلك بطاعة أسيادك بالمعصية تقول: أنا عبد مأمور. وقد قال تعالى: {ءأربابٌ متفرقون خيرٌ أم الله الواحد القهار؟} فأنت تحرس وتحمي وتحفظ القانون الوضعي المضاد لشرع الله، مع أنّ الله تعالى قد أمرك أن تكفر به وتجتنبه.. قال تعالى: {ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت} وقال تعالى: {يُريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به}.

والطاغوت: عام يشمل الأوثان المعبودة من دون الله، وكذلك كل من عُبد من دون الله من شياطين الإنس والجن بأي نوع من أنواع العبادة وهو راضي.

قال: نحن لا نعبد أحداً غير الله.

قلت: الطاعة بالتشريع عبادة قال تعالى عن أهل الكتاب {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله} وذلك لأنهم أطاعوهم في

التشريع... وقال تعالى في مسألة واحدة من مسائل التشريع وهي الذبح، وذلك عندما كان المشركون يُجادلون المسلمين في حكم الميتة، ويزعمون أنه لا فرق بينها وبين المذكاة.. قال سبحانه {وإن أطمعموهم إنكم لمشركون}.

قال لا أحد مثًا يقول أن الميتة كالمذبوحة.

قلت: نعم ربما ولكن أنتم أو أسيادكم تقولون {إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا} ولذلك يُبيح أسيادكم الربا كإباحة البيع والتجارة ويُقيمون له المؤسسات والصروح الربوية الضخمة ويضعون له التشريعات المختلفة التي تبيحه وتحميه كما في قوانينكم التجارية.

أما قولك "من كفر مسلماً فقد كفر" فهذا ليس بحديث... وإنما الحديث "من قال لأخيه المسلم يا كافر فإن كان كذلك وإلا حار عليه" والفرق بين اللفظين؛ أن الأول معناه أن المسلم لا يمكن أن يكفر أبداً، وهذا غير صحيح، فإن المسلم إذا نطق أو فعل أو اعتقد الكفر كفر، ولذلك قال الله عن أناس كانوا مسلمين في زمن النبي وخرجوا معه في غزوة عظيمة للجهاد في سبيل الله قال عنهم لما صدر منهم بعض الإستهزاء بحفظة القرآن: {لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم} وفي كتب الفقه تجد باباً مفرداً اسمه "باب حكم المرتد" وهو المسلم الذي يكفر بعد إسلامه.

أما الحديث الصحيح فهو يُبيّن أنه إن كان المسلم الموصوف بالكفر كذلك، أي فيه الكفر.. فلا حرج على من كَفَّرَه وإنما الحرج والخوف على من كَفَّرَ مسلماً لم يقع منه شرك أو كفر.. ونحن لا نكفّر المسلمين وإنما نكفّر المشركين من عبید الطاغوت وجنده وأنصاره الذين يحرسون القانون الوضعي ولا يتبرأون منه ويسجنون أنصار الشريعة والتوحيد ويُحاربونهم لتوحيدهم...

قال: طيّب يا شيخ منطق إذا عديناكم ترفضوا أن يلمسكم الشرطي أو الضابط يعني نحن نجسين.

قلت: قال الله {إنما المشركون نجس} ثم قال تطهيراً للبيت الحرام وحفظاً لجنابه من رجس المشركين {فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا} والمسلم الموحد أكرم على الله من الكعبة، والذي أعتقده أن النجاسة هنا هي النجاسة المعنوية وليست الحسية خصوصاً في حق من يدعي الإسلام ويؤدي بعض العبادات التي تستلزم الطهارة والوضوء، فأتم ربما كانت أجسادكم نظيفة فيما يظهر للناس ولكن نفوسكم ليست كذلك ما دامت متلخخة بالشرك غير متبرئة منه.. ونحن لا نرفض مبدأ لمسكم لنا أثناء العدد لأجل النجاسة أو الطهارة، فأتم عند التفتيش تلمسوننا، لكننا نرفض ذلك ما استطعنا إليه سبيلاً، لأن أكثركم أهل كبرٍ وتعجرف وقد رأيناكم تعدّون السجناء بطرق استفزازية كالغنم والدواب ونحن نأبى أن نعطي الدنية في ديننا.. ولو سكتنا عن ما ترونه الآن هيئناً فستطاولون علينا بأكثر منه كما هو الحال فإنكم تعدون كثيراً من النزلاء كما شاهدناه في سجون أخرى ضرباً بالكيابل والخراطيم، ونحن أصحاب دعوة عظيمة أعزنا الله بالتوحيد وإنما سجننا من أجله، فلا نرضى الذلة وإن كنا في الأسر، ونرفض أن نُعامل كمن جاء هنا على هتك عرض أخته أو غيرها...

قال: ولكن أسلوبكم فظ وغير جيد أما الجماعة الفلانية فهم أصحاب الأسلوب الجيد يُصافحوننا ويتسمون لنا ولذلك فهم الذين نخاف منهم أن يجتدوا من يتأثر بهم وبأسلوبهم.. أما أنتم فتنفرون عن دعوتكم بأسلوبكم هذا وبعدم السلام علينا.

قلت: أولاً: أنا ليس هدفي عندما أتعامل معك بهذه الطريقة أو أدعوك إلى التوحيد أن أجندك لي أو أنظمك في جماعة أو حزبٍ ما - كما هو ربّما

هدف الآخرين الذين تحدثني عنهم - وإنما هدفي الأول: أن أخرجك من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد وأدعوك أول ما أدعوك لا لأجندك لي أو لحزب معين بل أدعوك لتترك جيش الطاغوت والقانون الوضعي وتصير جندياً للتوحيد والشريعة والإسلام ومُرادي بهذا الأسلوب أيضاً أن أظهر هذا التوحيد العظيم الذي يتضمن البراءة من الشرك وأهله - لعل الله أن يجعلني من الطائفة الظاهرة القائمة بدين الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله. فأنا أعاملك بهذه المعاملة، فلا أصفحك أو أسلم عليك لأعزفك بحكمك، ولأظهر لك أنك على الكفر والشرك ما دمت تنصر القانون الوضعي وتخذل شرع الله فأدعوك بذلك لتترك ما أنت عليه من نصرة الشرك والمشركين لتنجو من نار وقودها الناس والحجارة بخلاف من يُرَبِّت على كتفك ويُداهنك ويُصافحك ويبتسم في وجهك فيُزَيِّن باطلك ويُقرِّك على شركك، أترى مَنْ مِنَ الفريقين أحرص على مصلحتك؟؟.

والله إننا نحب لك الخير، ونحن أحرص على البلد ومصلحتها بل وعلى مصلحة حاكمك الذي تُطيعه وتحرسه أكثر منك يا من تحرس قانونه ونظامه.

قال: كيف..؟؟.

قلت: إن مثلي ومثلك ومثل واقع هذا البلد وملكها - كمثل قطار يستقله ملكك ونظامه ومن شايعه وآزره.. وينطلق فيهم على سكة بأقصى سرعة، وهذه السكة تؤدي إلى هاوية سحيقة في قعر جهنم - والعياذ بالله - فأنا وأمثالي من دعاة التوحيد، نقف في وجه هذا القطار ونحاول منعه بمن فيه من السقوط في تلك الهاوية ونحجزه عنها وننادي بهم ابتعدوا عن التشريع مع الله، إياكم والشرك بالله اتركوا القانون الوضعي، حرّموا

الربا، اجتنبوا الزنا، دينوا بدين الحق، وأنت وأمثالك من جنود الطاغوت والقانون ماذا تفعلون؟؟.

قال: نضع في القطار مزيداً من الوقود كي يفرمك ويدوسك أنت وأمثالك ممن يقفون في وجهه...!!.

قلت: نعم هذا واقعك، تدفعونه دفعاً ليفرمني ويُعرض عن دعوتي ويتناس تحذيراتي ومن ثمَّ يهوي في قعر تلك الهاوية السحيقة.. إذن فأنا أحرص منك على مصلحة البلد ومصلحة أهله الحقيقية، فأنا أبذل حياتي وعمري لأجل انقاذك من الشرك والنَّار، وأنتم تُكافئوني وأمثالي من الدعاة على ذلك بالسجن والأذى والتعذيب...

ثم تأتي بعد ذلك لتعطيني محاضرات في أسلوب الدعوة إلى الله... فتب إلى الله ودع عنك نصرة الشرك والقانون الوضعي، قبل أن تتكلم في الأسلوب وغيره من الفروع.

وإياك أن تموت على الحال التي أنت فيها، فوالله إن حصل لك هذا فلن تفلح إذاً أبداً..

أبو محمد عاصم المقدسي

سجن سواقة - الأردن - 1416 من هجرة المصطفى

حوار بين عساكر التوحيد وعساكر الشرك والتنديد (2)

{1}

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله .

- قال لي سجين: اليوم زارني أهلي، وذهب وقت زيارتهم وأنا نائم وهم ينتظرون دون أن يخبرني بذلك أحد .. لكن (فلان)⁽¹⁾ جزاه الله خيرا سمح لهم بتكرار الزيارة .

- فقلت : الحمد لله ... الله كريم .

- فتدخل الأمن الوقائي في الحديث موجهها كلامه لي : وأنا مش كريم ؟.

يقصد لأنه كرر الزيارة لأهل السجين ...

- فقلت : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم"⁽²⁾ فكثير من الناس يسخرهم الله تعالى لخدمة هذا الدين وأهله دون نية منهم لنصر دين الله ، وهذا إنما يحمده الله وحده ، وهم لا ينالون بذلك أجرا .. أنظر إلى فهد بن عبد العزيز قد طبع مئات الملايين من المصحف الشريف ... فهذا سخره الله لخدمة هذا الدين .. وليس له من عمله هذا عند الله أجرا مادام على شركه وتوليه للكفار .. قال تعالى { ومن يتولهم منكم فإنه منهم } .

(1) أحد أفراد الأمن الوقائي وكان واقفاً بالقرب، يستمع إلى حديثنا.

(2) رواه النسائي وروى مثله أحمد ، وجاء في مسلم وغيره ((إن الله يؤيد هذا الدين

بالرجل الفاجر))

- فقال : كيف تعلم وتجزم بهذا ..؟ فهذا علمه عند الله ..!!
- قلت : قد أعلمناه الله في كتابه ، فقال عن أعمال المشركين { وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا } يعني قد يبني المشرك المستشفيات والمساجد ويعمل كثيرا من أعمال البر والخير ، ولكن مادام ذلك غير مبني على قاعدة الإيمان والتوحيد ، أول شرط من شروط صحة العمل وقبوله فعمله يكون بذلك باطلا مردودا غير متقبل ، فمن يشرك بالله أو يوالي المشركين ويتابع تشريعاتهم الباطلة أو يحرسها ويحميها ويحارب الموحدين المبغضين لها ، فليس من الله في شيء ، ولا تقبل أعماله حتى يبرأ إلى الله من الشرك والطواغيت .
- قال : والله يا شيخ أنت ثلاثة أرباع كلامك حلو ، إلا الربع الذي فيه الطواغيت ... والطواغيت .

- قلت : هذا هو أهم وأحسن ربع عندي ...
ثم مضيت معرضا عنه إلى زياراتي ..

{2}

سألني سجان يوما عن حدود عورة الرجل وذكر في ذلك بعض الأحاديث التي ظاهرها عنده التعارض ... ولأنه يسمع منا كثيرا تكفير طواغيته ومن ناصرهم ومن شايعهم فقد أورد علينا إضافة إلى ذلك بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تذكر الصلاة على أنها عاصم للدم ... وأراد الجواب على ذلك :

- فقلت: أولا؛ بالنسبة لسؤال حدود العورة؛ اعلم هداك الله .. أن نصوص الشريعة لا تتعارض ، فإذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ثم فعل شيئا خلافاً ، فللعلماء في هذا الباب مسالك ، أولها : الجمع بين النصوص ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ...

- بأن يقال أن العورة المغلظة هي السوأيتين .. والعورة المخففة " غير المغلظة " الفخذين .

- أو يقال بأن الأمر مقدم على الفعل أي أن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم مقدم عند التعارض على فعله .. لأن الفعل قد يكون أحيانا خاصا به صلى الله عليه وسلم ، أما الأمر فهو لعموم الأمة وبالتالي يقال إن الفخذ عورة للأمر بتغطيته ، وهذا مقدم على الفعل ..

- أو يقال بالنسخ ، فيكون أمره ناسخ لفعله وهذا يحتاج لإثباته دليل يحدد تاريخ الأمر ، وتأخره على الفعل ليعرف الناسخ والمنسوخ .

ونحن نقول كما قال البخاري رحمه الله : حديث جرهد " حديث الأمر بتغطية الفخذ"⁽³⁾ أورع ، وحديث أنس " الذي فيه كشف الفخذ " أسند ، فالخلاصة ، أن تغطية الفخذ من كمال وتمام الورع وهو عورة ولكنه ليس عورة مغلظة كالسوأيتين .

- ثانيا : اعلم هداك الله أن كشف التوحيد ، وتعرية الدين وخذلانه أعظم من كشف الفخذين وغيره ، ولذلك فعلى المرء أن يحافظ على توحيد دينه من الشرك ومن موالة المرتدين أشد وأعظم من محافظته على عورته وبالنسبة للأحاديث التي ذكرت الصلاة كمانع من القتل وكعاصم للدم ، كحديث مسلم في حق الأمراء : "أفلا نقاتلهم؟" قال : " لا ما أقاموا فيكم الصلاة " .

فإنه إشارة كما قال العلماء إلى إقامة الدين والتوحيد ... ومثله حديث ذي الخويصرة التميمي ... إذ الصلاة بدون التوحيد لا قيمة لها ... فالتوحيد شرط من شروط العبادة ولا تقبل العبادة أبدا إذا انخرم هذا الشرط أو انتقض ... فهو أخطر من سائر الشروط وأهم ...

(3) حديث جرهد رضي الله عنه، رواه وأحمد الترمذي وابو داود والبيهقي والدارقطني

وغيرهم.

أرأيت لو صلى رجل من غير وضوء ، فهل تقبل صلاته أو تصح ؟
قال لا .. صلاته باطلة ..

قلت : طبعا صلاته باطلة ... لأنّ الطهارة شرط من شروط صحة الصلاة ..

والشرط كما عرفه العلماء : ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ، فكيف بأعظم شرط ؛ "التوحيد" الذي بعث الله به كافة أنبيائه وأنزل من أجله كافة كتبه قال تعالى: { ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت } .

وقال تعالى : { لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى } . فبين الله أن من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فإنه هو الناجي الذي تقبل عبادته ، أما من آمن بالله ولم يكفر بالطاغوت ... كمن صلى وصام وهو في الوقت نفسه يحرس الطاغوت وقانونه ويظهر موالاته وحبه ونصرته ، فمثل هذا ظاهره أنه غير مستمسك بالعروة الوثقى التي عليها مدار النجاة وقبول العبادات ...

فأعظم شروط قبول العبادة هو " التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد " ومن هدم هذا الشرط لم تنفعه صلاته أو صيامه أو غيره .. قال تعالى عمن جاء بأعمال وعبادات غير مقرونة بهذا الشرط العظيم " التوحيد " :
{ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا } وقال سبحانه: { أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه } .

وقال عز وجل : { وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة } أي : ناصبة في الدنيا بالعبادة ومع هذا فقد أخبر تعالى أن مصيرها : { تصلى نارا حامية } لأن نصبها بالعبادة كان دون تحقيق شرط التوحيد، ولذلك لم

يكن من طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته أن يدعون الناس إلى الصلاة، قبل تحقيق هذا الشرط العظيم " التوحيد " ، بل كانوا يدعونهم أول ما يدعونهم إلى تحقيق التوحيد فإن حققوه ، بينوا لهم أن عليهم صلاة وزكاة وغير ذلك من الشرائع التي لا تقبل بدون شرط التوحيد .. ومن أوضح الأدلة على هذا؛ حديث معاذ بن جبل لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، أوصاه فقال : " فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله " وفي رواية : " فليكن أول ماتدعوهم إليه أن يوحدوا الله " فإن هم أطاعوك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم " ...الحديث⁽⁵⁾ .

فاعلم أنه بدون توحيد ، لا تقبل صلاة ولا صيام ولا صدقة .. ولذلك توضح وتبين الأحاديث المسؤول عنها بأن قول النبي صلى الله عليه وسلم " ما أقاموا الصلاة " أي : مع التوحيد ، لأن الصلاة لا تقبل بدون وضوء .. فلو سألتك : هل في هذه الأحاديث ذكر للوضوء، وأنه شرط؟؟ قال لا .. !!

- قلت : فمن أين لك أن الوضوء شرط ومطلوب ؟

- قال : من أحاديث أخرى .

- قلت : وكذلك الأمر بالنسبة للتوحيد ، فإنه أعظم الشروط والفرائض ، هدانا الله وإياك إلى الحق المبين .. ونجاك مما أنت فيه من الباطل العظيم .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين .

آخر شهر ربيع الأول لسنة 1416هـ

(5) رواه البخاري وغيره .

{3}

زار السجن في 15 شوال سنة 1416 هـ الموافق 5/3/1996م
رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس التشريع " ذيب عبد الله " وذلك
بعد يوم واحد من إعطائه الثقة للحكومة الكباريتية فتلقفه السجناء
بمطالبهم واسترحاماتهم وأوراقهم ، ولم يسلم من ذلك للأسف حتى بعض
أصحاب القضايا الإسلامية : وفي خاتمة جولته قبل أن يغادر السجن، كان
لنا معه بفضل الله تعالى هذا الموقف أمام مرتب إدارة السجن :

قلت : نحن لم نأت لمقابلتك كي نطلب منك مطالب كغيرنا أو نشكوا لك
أحوال السجن وممارسات إدارته مع ذوينا وزوارنا ونحو ذلك ، فإن
الصليب الأحمر وغيره من الهيئات يأتون دوماً لأجل ذلك فلا نخرج لهم ،
ولا نشكوا لهم شيئاً ، فالله هو مولانا وهو يتولانا سبحانه ، ولن يخرجنا من
هذا السجن لا أنتم ولا غيركم ولا حتى ملككم ، لكن عندما يأذن الله بذلك
سنخرج بإرادة الله رغماً عن أنف كل أحد؛ وإنما جئنا نذكرك في الله
وندعوك إلى الله : فنحن نعلم ولا نشك أنك جئت هنا حرصاً علينا وتتمنى
لو تتمكن من إخراجنا من هذا السجن .

قال : نعم والله ..

قلت : ونحن والله الذي لا إله إلا هو كذلك حريصون عليك وعلى هؤلاء
الناس - وأشارت إلى الضباط وأفراد الأمن الوقائي - أن نخرجكم من
السجن الذي وضعتكم فيه هذه الحكومة التي لا تحكم بما أنزل الله ..
والسجن الذي أدخلت نفسك فيه بمشاركتك في البرلمان التشريعي ،
فإن سجننا هذا لاشيء مقابل سجن جهنم ، قال تعالى { إن كتاب الفجر
لفي سجين } وقال عز وجل { وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً } أي :
سجناً، نريد أن نخرجكم من سجن الشرك و ظلماته إلى سعة ونور
الإسلام .

قال : أنت من الناس الذين لا يسلمون علي ؟

قلت : نعم أنا لا أسلم عليك لأنك :

- تشارك في السلطة التشريعية

- ولأنك أقسمت على احترام الدستور الوضعي

- ولأنك أعطيت بالأمس الثقة لحكومة لا تحكم بما أنزل الله .

قال : التشريع في البرلمان ، إما موافق للشرع وإما معارض ، ونحن ننكر المعارض ونؤيد الموافق .

قلت : هذا كلام يحتاج إلى رد طويل ، وتشريعكم كيفما كان لا يكون إلا

وفق نصوص الدستور الوضعي ، وكذلك معارضتكم فإنها لا تكون إلا من

خلال الدستور . ونحن نريد أن نعطيك هدية في تفاصيل هذا الموضوع

وأمثلة من كفريات هذا الدستور ، نرجو أن تقرأها بإمعان وتتدبرها -

وسنعطي الأمن الوقائي كذلك منها نسخة ، فنسأل الله لنا ولك الهداية .

(وناولته نسخة من رسالة - كشف الزور في إفك نصوص الدستور⁽⁶⁾)

قال : نسأل الله لنا ولكم الهداية وأنا أتمنى أن يفرج الله عنكم عن قريب

ونلتقي في الخارج وناقش هذه المسألة بتفصيل .

قلت وأنا لا مانع عندي من ذلك : وأسأل الله أن يهدي الجميع لما يحبه

ويرضاه .

أبو محمد عاصم المقدسي

- المسجون ظلماً وعدواناً-

⁽⁶⁾ أو مختصر كشف النقاب عن شريعة الغاب (الدستور الأردني) وكنت قد كتبتها قبل

شهر من تاريخه فرددت فيها على شبه المشاركين في المجالس التشريعية .وعلى مقالة

النائب المذكور: (أحلوا لنا ما أحل الله ليوسف) يقصد المشاركة في الوزارة فجاءت في

وقتها المناسب وكأنما جهزت له .

سجن سواقة - الأردن - 1416 من هجرة المصطفى

حوار بين عساكر التوحيد وعساكر الشرك والتنديد) (3

(1) * من هم التكفيريون؟؟ *

حُوت من زنراتي في دائرة المخبرات العامة إلى مكتب المدعي العام محمود عبيدات في أواخر شهر رمضان لأخذ إفادتي في القضية المسماة بتنظيم القاعدة والتي لازلت موقوفاً عليها إلى هذه الساعة ، فأدخلت عليه دون أن أبدأه السلام كعادتي معهم وبمجرد فك القيد من يدي ورفع العصاة عن عيني

- بادرني قائلاً : (أيش يا أبو محمد ما زلت لا تسلم علينا ، لا زلت تكفرنا؟؟) - فأجبت قائلاً : (وهل بيننا سلام يا عبيدات ؟ دع كفركم جانباً ؛ ليس بيوتنا تقتحم باسمك وأمهاتنا وأطفالنا يروعون ليلاً بتوقيعك، وإخواننا يحبسون المؤبدات بقراراتك .. فهل بيننا سلام؟؟) - وإذا بمساعده (محمود حياصات) يتدخل مقاطعاً كلامي قائلاً .. (لقد أعد الله ناراً حمي عليها ألف سنة حتى احمرت ثم حمي عليها ألف سنة حتى اسودت لأمثال هؤلاء الخوارج ..) - فقلت مباشرة : اسمع يا عبيدات ما يقول صاحبك .. أيهما أخطر كلامنا أم كلامكم هذا ، نحن عندما نكفركم فإنما نحكم عليكم حكماً دنيوياً ، ولا نعلم خواتيمكم ، ولا نجزم بمصائرهم الأخرية لأنكم قد تحدثون توبة ، وتبرؤون من كفركم قبل الموت .. أما

أنتم فإنكم تحكمون علينا كما حكم هذا الرجل حكماً أوروباً غيبياً لا يعلمه إلا الله عز وجل ... فأيهما أخطر ؟ أحكامنا أم أحكامكم ؟ وأينا الأجرأ على دين الله .. ؟ ومن التكفيريون و الخوارج نحن أم أنتم .. ؟ فلم يحر جواباً .. وباشر بالتحقيق ..

* * *

وعند نقلي إلى سجن سواقة ، جرت مشادة كلامية بيني وبين رئيس القسم فقلت له : الله يهديك ، فانفعل قائلاً : الله يهديك أنت فقلت : آمين ، نحن نسأل الله أن يهدينا الصراط المستقيم سبعة عشرة مرة في اليوم والليلة في الفرائض هذا غير النوافل ، ولا غنى لنا عن هداية الله في كل حال .. فبغض النظر عن حكمي الشرعي فيك ، فأنت وأنا جميعنا بحاجة إلى الهداية دائماً . فبادرني قائلاً : أن أيضاً حكمي فيك مثل حكمك فيي .. ! قلت : يعني أنا عندك كافر ؟ فقال : نعم ... قلت : لكن الفرق بيننا كبير ، فأنا أكفرك بأدلة شرعية كثيرة بينها لكم مراراً ، أما أنت فتكفيرك لي من منطلقات الهوى وردود الفعل ودون أي دليل شرعي ، وهذا هو عين الغلو في التكفير والتطرف والتسرع في إطلاق الأحكام ، أنتم أهله لا نحن كما تزعمون ..

* * *

وهكذا فإن أبرز صفات التكفيريين أنهم جهال بالشرع ، يتعجلون في إطلاق الأحكام ويكفرون بغير دليل ، ويستحلون حرمة المسلمين ولا يعصمون دماءهم أو أموالهم .. ووالله الذي لا إله إلا هو إن عساكر الشرك والقوانين لأولى الناس بهذه الصفات ، فإنهم يستبيحون حرمة المسلمين ويحاربون أهل الإسلام ويَدْعُونَ أهل الأوثان كما جاء في صفة الخوارج ، فكم استحل عساكر الشرك دماء الموحدين وأموالهم وحقوقهم التي يصادرونها عند اقتحام منازلهم واستباحة حرمتها تحت غطاء

شرعية !! قوانينهم الكافرة .. في الوقت الذي يحمون ويعصمون دماء أهل الأوثان والصلبان .. وهم إضافة إلى هذا من أجرأ الناس على الخوض في دين الله بغير علم ، وأسرعهم إطلاقاً للأحكام الباطلة الجائرة؛ إذ هم من اجهل خلق الله في الشريعة ((يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)) .. أما نحن ولله الحمد والمنة فمن أبعاد الناس عن الغلو في التكفير أو التسرع فيه ، ولا نكفر إلا من كفره الله أو رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نشتغل في كتاباتنا إلا في أناس قد ولجوا في أبواب صريحة من الكفر البواح ، الأدلة على تكفيرهم فيها أوضح من الشمس في رابعة النهار ؛ هم رؤوس الكفر وطواغيتهم أو أنصارهم وشوكتهم الذين أفنوا أعمارهم وأرواحهم في سبيل نصره الكفر وتثبيت أركان الشرك والقانون الكفري، وفي حرب الدين وأهله .. ولا نشتغل أو نتعرض لعموم الناس بالتكفير ، ونشفق على عوام المسلمين ونرحمهم لاستضعافهم ، وتسلب طواغيت الكفر عليهم ونسعى لخلصهم منهم ، ونعمل شروط التكفير وموانعها المعتبرة ، ولا نكفر إلا بالمكفرات الصريحة الواضحة الجلية ونحاذر كل الحذر من التكفير بالمحتملات أو بالظنون والتخرصات ، أو بلوازم المذاهب والمقال ، ونحوه من أخطاء وشذوذات التكفير التي حذرنا منها مراراً وتكراراً ولا زلنا نحذر.. وحاديننا في دعوتنا قوله تعالى : ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين))

* * *

* (2) من هم المتشددون المتعجرفون الأفظاظ ؟ *

اعتدنا أن لا نصافح عساكر الشرك كما لا نبدأهم بالسلام ، وأفهمناهم مراراً أن مسألة المصافحة عندنا موقف دعوي تعبيراً عن مفاصلتنا لهم ، لا نغيره ما داموا في صف القانون ..

قابلت مدير سجن سواقة ومعه نوابه وضباطه وحوله طائفة من السجناء كل يقدم طلبه بذلة واستجداء ، فعرفه معاونوه بي ، فمد يده لمصافحتي ، فاعتذرت عن ذلك ؛ قائلاً : لا تخرج نفسك فأنا لا أصافحكم ، وقال له بعض ضباطه : هؤلاء لا يسلمون علينا يا سيدي . فاستدركت قائلاً : أتمنى أن لا يساء فهم هذا الموضوع ، فنحن نمتنع من مصافحتكم والسلام عليكم لا لنجاسة حسية نعتقدها فيكم ، كلا .. ولكن نحن نحتسب أنفسنا من عساكر الشريعة وجند القرآن ، ولأجل ذلك نحن محبوسون هنا ، ويتكرر حبسنا ، ونعتقد فيكم أنكم جند القانون الوضعي ، العين الساهرة على حمايته وتثييته كما تسمون أنفسكم ، وتأبون تحكيم شرع الله .. فأنتم في صف ونحن في صف ((هذان خصمان اختصموا في ربهم)) ولن نضع أيدينا في أيديكم أبداً حتى تتركوا نصرة القانون وتصيروا من أنصار الشريعة وعندها ستكونون أحببنا وإخواننا وسنصافحكم بل نصير لكم أنصاراً وخداماً ، وهنا نهر بعض ضباطه السجناء المتجمهرين لسماع الحوار وفرقهم..

* * *

وفي عيد مضى في محبسي الأول طُلبت إلى مكتب مدير الأمن الوقائي في السجن فولجت إليه دون أن أبدأهم بالسلام أو المصافحة ، فأشار إليّ مديرهم بالجلوس ، فجلست وبادرني بإنكارهم المعتاد على تركنا السلام عليهم ، وأن هذا يتنافى وأخلاقيات الدعوة وغير ذلك مما يعظوننا به. فقلت له : أخلاقيات الدعوة يحددها لنا من وصفه الله تعالى بقوله ((**وإنك لعلی خلق عظیم**)) يوم أوصانا بقوله (لا تبدءوا المشركين بالسلام) أما المصافحة فأنتم تعرفون موقفنا منكم ؛ وقد بينا لكم دعوتنا مرارا ، فلا داعي لهذه المواعظ . ثم تشعب الحديث عن الشرك واستنكارهم وصفهم به ، فأخذت أفصل لهم نوع شركهم العصري

واتخاذهم غير الله أرباباً مشرعين ، وابتغائهم غير دين الله تشريعاً وحكماً .. ويقدر الله دخول شرطي مراسل كبير بالسن لا يعرفنا ولم يرنا من قبل ، فوضع الرسالة على مكتب المدير وصافح الموجودين واحداً واحداً مهنتاً بالعيد ، ثم وصل إليّ فمد يده بحماس واحترام ليصافحني قائلاً (كل عام وأنت بخير يا شيخ) فمدت له يدي وصافحته قائلاً: (والإسلام والمسلمين بعز وخير) ثم غادر مباشرة .. فتنبّهت لآثار العجب على وجوه أفراد الأمن الوقائي إذ رأوني أصافح شرطياً لأول مرة . وقال كبيرهم : كيف صافحته ؟؟ وأنت لا تصافحنا ! فقلت : لكل مقام مقال ؛ فنحن لا نعتقد حرمة مصافحتكم ولا نشدد فيها كما نشدد في بداءتكم بالسلام ، وأمرها كما قلت لكم من قبل اختيار دعوي نعبر به عن مفاصلتكم ومفارقتكم والبراءة منكم ومن قوانينكم ، وهذا أمر تعرفونه أنتم وتعرفون تفاصيل دعوتنا من تواجدكم داخل السجن ، أما هذا المراسل ، فإنه يراني لأول مرة ، ولو أمكن لي أن أبين له دعوتنا لما صافحته ، لكنني أقدر خوفه منكم ، وعرفة سرعة مغادرته ، وأنني لن أتمكن من بيان السبب الداعي لي إلى ترك مصافحته ، فخشيت أن يحمل ذلك على قلة أدب الشيخ أو على فظاظة وكبر وهوى ؛ فأثرت الترخص في هذا الأمر الذي لا يصح عندنا نص في تحريمه ؛ درءاً للمفسدة المتوقعة .. أما أنتم فدعوتنا عندكم ظاهرة معلومة ، فلا مفسدة نخشاها في موقفنا هذا معكم ، إلا أن تفتروا علينا ..

- ويقدر الله في هذه اللحظة دخول أحد ضباطهم الذي صافحهم ثم مد يده ليصافحني ، فامتنت من مصافحته قائلاً: أنت تعرف موقفنا منكم . فقال : حتى في العيد .. فقلت : عقيدتنا فيكم ودعوتنا معكم واحدة في العيد وغيره .. وهل تتغير العقيدة تبعاً للمناسبات ؟؟ فنظر بعضهم إلى بعض وتبسموا ..

- وبعد مدة جاءني واحد منهم معبراً عن إعجابه بدعوتنا ، واحترامه لنا ولمواقفنا ، واعترف لي بندم ظاهر أنه كان يحاول تشويه صورتنا أمام نزلاء السجن تنفيراً عنا وعن دعوتنا مخافة من تأثرهم بنا والتفافهم حول دعوتنا ، حتى أنه قال : لقد كنت أنشر عنكم وأتهمكم أنكم تبيحون تعاطي الحبوب المخدرة التي تباع وتهرب بين السجناء ، وأنا نادم على هذا ، ولن أعود إليه!! وكان غيره يقول لنا والله أننا نعرف أنكم على حق ونحبكم مهما قلتم عنا .. وأخبرني أحد إخواننا أن ضابطاً نصرانياً من ضباط السجن قال له تعبيراً عن إعجابه بمواقف إخواننا وثباتهم على الحق (والله إنني أحترمكم وأحبكم ويشرفني لو أغسل ملابسكم!!)

* * *

ومع هذا فإضافة إلى تهمة الغلو في التكفير التي يفتربها أعداء هذه الدعوة علينا ، لعجزهم عن الدفع عن تكفيرهم ، ومقارعة الحجة بالحجة ، فهم يتهمون أصحاب هذه الدعوة المباركة أيضاً بتهم التشدد والغلظة والكبر والعجرفة ، وما ذلك غالباً إلا لصلابة مواقف إخواننا في وجه أعداء الله وعدم إعطائهم الدنية في دينهم ، خصوصاً عندما يقارنها هؤلاء بميوعة مواقف الآخرين ومداهنتهم ، وحقيقة الأمر مع أعدائنا كما قيل (رمتني بدائها وانسلت) فهم هم أهل الغلظة والفضاظة والعجرفة ، وهم أصحاب الحقد الأسود على هذه الدعوة وأهلها ، يظهر أمام الخلق بمظهر الواعظ الحريص على الدعوة وسمعتها ومصحتها ، الذي يخشى من تنفير الناس عنها ، كذا يزعمون بسبب بعض مواقف الموحدين التي لا تروق لهم ، كرفضنا السلام عليهم أو تجليلهم تسييدهم الذي اعتادوه من الناس ، فيصفون من يجرح كبرياءهم ويعري عجرفتهم بالكبر والعجرفة . ولو اطلعت على أعمالهم هم في الغرف المغلقة ، وسمعت ألفاظهم

وأساليبهم أثناء التحقيق مع الموحدين وفي ساحات التعذيب والزنازين ...
لعرفت أنهم من أخبث الناس سلوكاً وأحطهم أخلاقاً ..
ومع هذا فلا يزال المنصفون منهم ، يشهدون لأهل هذه الدعوة بأحسن
الأخلاق ، ويعبرون عن إعجابهم بمواقفهم ودعوتهم بمناسبات شتى .. وما
قدمناه بعض أمثلة من هذا وغيرها كثير وكثير ..
وقد قيل (والفضل ما شهدت به الأعداء)

وكتب / أبو محمد المقدسي

الأردن - سجن السواقة لأربع بقين من سنة 1420
لهجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

حوار بين عساكر التوحيد وعساكر الشرك والتنديد (4)

من يصنع الإرهاب ؟

ومن هم الإرهابيون ؟

عندما كنت محبوساً في القضية التي سماها النظام " بيعة الإمام " قلت لأحد المحققين في دائرة المخابرات : ألا تفكر بالتوبة إلى الله مما أنت فيه ؟

- فضحك مقهقها، وقال : أتوب ؟ أتوب من أي شيء ؟

- قلت : تتوب من حربك للدين والدعاة .. ؟

- قال : أنا لا أحارب الدين، أنا أحارب الإرهابيين أمثالك، لقد ضبطنا في منزلك قنابل وألغام، أنت إرهابي ولذلك نعتلك ونعتقل أمثالك، لماذا لا نعتقل فلاناً وفلاناً .. ؟ (يذكر بعض رؤوس جماعات الإرجاء والخنوع ممن هم حرب على الدعاة سلم للطغاة، يحاربون أهل الإسلام ويدرّون أهل الأوثان، ولذلك لا يعتقلهم أو يتعرض لهم أهل الأوثان ..)

- قلت هذه المبررات التي تسوّغ بها عملك غير صحيحة، فقد لاحتموني قبل ذلك لأجل دعوتي وكتاباتي، واقتحمت منزلي أثناء مطاردتي وحطمت بابي سبع مرات، وفتشتموه وصادرتم كتاباتي، قبل أن تشمّوا رائحة القنابل والألغام ..

- قال : طبعاً لأن دعوتك أخطر عندنا من القنابل والألغام، فأنت تعلم الشباب البراءة منا وتكفيرنا .. ثم ماذا ؟ يعرف الشباب طبعاً أن الكافر حلال الدم .. فحتى لو لم تدعهم إلى قتالنا، فسيفكرون وحدهم ويسعون إلى قتالنا، فدعوتك تفرّخ إرهابيين، ولذلك فهي أخطر من القنابل والألغام ..

- قلت : هذا ليس على كل حال .. فلو تاب أحدكم وأسلم واجتنب حرب الدين صار أخاً لنا وولياً نغديه بأرواحنا، ثم ليس كل كافر يقتل، فهناك المستأمن وغير المحارب وغير المقاتل، فمفتاح ما تسمونه بالإرهاب بأيديكم، أنتم تدفعون الشباب إليه بحربكم للدين، وعداوتكم لأهله ..

* * *

في معتقل الجفر الصحراوي، وعندما انهال بعض عساكر الشرك والقوانين من مرّبّ البادية على بعض إخواننا بالضرب بالهراوي والجلد بكيابل الكهرباء ..

- قال لهم الأخ : ألا تخافون الله ، ألا تعرفون أن هناك حساب وعذاب ؟ وأن سجّين جهنم أعظم من سجونكم هذه .. ؟

- قال أحدهم وهو يجلده بوحشية : لا أنا لا أخاف، فأنا حاجز مقعد في جهنم ..

- فقال الأخ : لا تقولوا! لا دخل لنا في باطل الدولة كما تقولون دائماً، وتعتذرون بأنكم عبيد المأمور، فأنتم هاهنا أداة من أدوات الطاغوت واليد التي يبطش بها، انظروا إلى سيدكم ها هو مسافر في أمريكا ولا يدري عنكم، وأنتم هنا تبطشون وتعذبون وتتحمّلون وزر أعمالكم، فلا تقولوا لا دخل لنا، يوم القيامة سيكفر

بعضكم ببعض وبيراً بعضكم من بعض .. إذا لم تبراوا منهم اليوم
فعلا ..

- فقال أحدهم : إخرس نعم الملك سيدنا، وإذا زوّدت كلمة
سأجعلك تصلي ركعتين له . !!
وأثناء جولات التعذيب يسأل الأخ عن القبلة ليصلي الفريضة، فيجيبه
الجلاد بقوله لا يوجد عندنا قبلة ولا صلاة ها هنا ..

* * *

هذه أمثلة عايشناها أو عايشها إخواننا، وما يعرفه غيرنا ممن وقع بين
برائن الظلمة أكثر وأكثر .. ناهيك عن سب الرب بأقذع الألفاظ،
وشتم الدين الصراح .. والإستهزاء به وبأهله ..
ثم يعجبون من أين يأتي ما يسمونه بالإرهاب ؟؟

* * *

في اعتقاله الأخير؛ قلت لبعضهم لقد كنتم تبرّرون لأنفسكم حرب
ديننا ودعوتنا بحجة أننا إرهابيون وبأنكم ضبطتم عندنا من السلاح
والمتفجرات ما يسوّغ لكم ما اقترفتموه في حق إخواننا من تنكيل
وتعذيب وسجن واضطهاد، فماذا وجدتم عندي هذه المرة غير بعض
كتاباتي كي تلتصقوا بي تهمة " المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية
" ! لماذا تخادعون الناس بدعوى الحفاظ على أرواحهم وحرب
الإرهاب الذي يستهدفهم كما تزعمون .. ؟؟ صارحوهم بأنكم تحاربون
دين الحق " التوحيد " الذي يرفضكم ويرفض حكمكم الكفري،
وتشريعكم الشركي .. وأن هذا التوحيد المتضمن للبراءة منكم ومن
شرككم هو المعنيّ بالإرهاب عندكم ..

ولأجل ذلك تشنون حربكم على الدين وأهله بلا هوادة، وعلى كافة الأصعدة، وتمارسون فيها أخس وسائل التعذيب والبطش وأفظع أساليب الإرهاب الحقيقي والتنكيل؛ فلا يتورع جلادوكم عن الكذب والغدر والخيانة، ولا يترددون في التهديد بهتك الأعراض وارتكاب الفواحش والتخويف باعتقال الزوجات والذري، ومصادرة أو قل سرقة ما يعجبهم من بيوت الموحدين التي يقتحمونها في ساعات الليل المتأخرة، فيروّعون الأمهات والأطفال، بأقنعتهم وأسلحتهم التي يستأسدون بها على أطفالنا وأمهاتنا وذرارينا، في الوقت الذي يتقرّمون بل ينبطحون أمام اليهود والأمريكان، راعيا الإرهاب الحقيقي، الذي يمارس علناً، سواء بهدم مساجد المسلمين وتدمير بيوت الأبرياء، وقصف تجمعات المدنيين، أو خطف دعاة الإسلام، أو سجن علمائهم، أو حصار وتجويع أطفالهم وقتل نساءهم وشيوخهم، وتشريد شعوبهم ونهب خيراتهم وتدمير اقتصادهم ..

فهذا كله ليس بإرهاب عند هؤلاء الأذئاب لأنه يصدر عن أسيادهم، ولأنه يمارس تحت مظلة قوانين الكفر ومنظّماته الدولية الخاضعة لأسيادهم، فهو عندهم ليس بإرهاب، ولو كان إرهاباً فإن قانوني مشروع لا يلقي من هؤلاء إلا كل دعم ومآزره وتأييد، إذ هو صادر عن قرارات الأمم المتحدة وشرعيتها !! التي يسيطر عليها أسيادهم الأمريكان، وحتى لو لم يكن كذلك، فإنه يقابل بالصمت أو التبرير والترقيع، فما دام يرعاه الأسياد، فلا بد أن يتقبله الأذئاب..

ومثله ما يمارسونه هم مما تقدم في ساحات التعذيب والغرف المغلقة، فذلك كله ليس بإرهاب، وإن كان إرهاباً فإن مشروع

يكفله لهم ويسوّغه قانونهم الكفري، ولو أدى إلى إزهاق الأرواح
والنفوس الطاهرة البريئة ..
فالمسألة سهلة عندهم دائماً ومحلولة " بفنجان قهوة وعطوة
عشائريّة " كما يقولون ...!! وما حكايات محمود العواملة، وسليمان
العجرمي وغيرهم منا ببعيد ..

* * *

قال المحقق " أبو عيسى " السمين، في دائرة المخابرات لأحد
إخواننا المعتقلين : " هل تظن أن أبا محمد يعجزنا .. والله إنه لا
يعجزنا، فعند اللزوم أمره عندنا سهل للغاية، كل راس ماله ينتهي
بحدث سير؛ ندبّرله شاحنة تدهسه في الطريق، ثم تحل مشكلته بعد
ذلك بفنجان قهوة .. " !!!

* * *

أقول هذا كله ليس بإرهاب عندهم، بل هو أعمال مشروعة يراها
قانونهم الشركي ويسوّغها دينهم الكفري .. وترتضيها أخلاقهم ال
أما ما يقوم به الدعاة من الدعوة إلى التوحيد والبراءة من الشرك
والتنديد، أو ما يمارسه المجاهدون من الجهاد أو الإعداد المشروع
الذي شرعه الله تعالى لهم في أعظم كتبه السماوية بقوله " وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم .. " فهو
عند هؤلاء السفهاء إرهاب وتطرف وتآمر، تجتمع على حربه كافة
دولهم، وتحشد لاستئصاله كافة إمكاناتهم، ويجتمع لرصده وصدّه دوماً
وزراء داخلتهم ..

فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ..

فليمكروا ما بدا لهم .. فما نحن إن شاء الله بتاركي ديننا ودعوتنا
وجهادنا، وإن بلغ مكرهم الجبال .. " وكفى بالله ولياً وكفى بالله
نصيراً "

وليكيديوا ما بدا لهم .. فما كيد فرعون إلا في تباب .. وما كيد
الكافرين إلا في ضلال ..
والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وكتب / أبو محمد المقدسي - سجن سواقة

غرة صفر لسنة 1421 من هجرة المصطفى عليه الصلاو والسلام
الله مولانا نِعَمَ المولى ونعم النصير
الطاغوت مولاهم بئس المولى وبئس العشير

موقعنا على الإنترنت
منبر التوحيد والجهاد
www.almaqdesse.com
حقوق النشر غير
محفوظة